

لنا بقية النبا العظيم :

".. فقال رجل من الركب : والسلات والعزى إن كان
لكلؤم بنا أن يتخلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن طعام
من بيننا.. ثم قام إليه واحتضنه ، وأجلسه مع القوم .
"فلما رآه "بحيرى" جعل يلحظه لحظاً شديداً ، وينظر
فى أشياء من جسده ، قد كان يجدها عنده من صفته .. حتى
إذا فرغ القوم من طعامهم ، وتفرقوا ، قام إليه "بحيرى" فقال
له : يا غلام . أسألك بحق اللات والعزى إلا ما أخبرتنى عما
أسألك عنه ؟ وإنما استحلفه "بحيرى" باللات والعزى ، لأنه
سمع القرشيين يملفون بها ، أو لأنه أراد أن يختبر أعماقه..
فأجابه "محمد" لاتسألنى باللات والعزى ، فوالله ما أبغضتُ
شيئاً قط بغضهما .. !!

"فقال له - بحيرى - فبالله إلا أخبرتنى عما أسألك عنه ..
فأجابه الغلام : سألنى عما بدا لك "فجعل يسأله عن أشياء من
حاله فى نومه ، وهيمته وأموره .. فجعل يخبره ، فيوافق ذلك
ما عند "بحيرى" من صفته .. ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم
النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التى عنده ..!!
"فلما فرغ أقبل على عمه "أبى طالب" وسأله : ما هذا